

لسان العرب

(زَرَر) الزَّرَرُ الذي يوضع في القميص ابن شميل الزَّرَرُ العُرْوَةُ التي تجعل الحَبِيَّةُ فيها ابن الأعرابي يقال لَزَرَرِ القميص الزَّرِيرُ ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين فيقول في مَرَّ مَيَّرِ وفي زَرَرٍ زير وهو الدُّجَةُ قال ويقال لعُرْوَتِهِ الوَعْلَةُ وقال الليث الزَّرَرُ الجُوزَةُ التي تجعل في عروة الجيب قال الأزهري والقول في الزَّرَرِ ما قال ابن شميل إنه العُرْوَةُ والحَبِيَّةُ تجعل فيها والزَّرَرُ واحد أَزَرَارِ القميص وفي المثل أَلْزَمُ من زَرَرٍ لعُرْوَةٍ والجمع أَزَرَارُ وزُرُورُ قال مُلَحَّحَةُ الجَرَمِيَّ كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطِيِّيَّةِ عُلِّقَتْ عِلَائِقُهَا منه بِجَذْعٍ مُقَوَّسٍ .

(* قوله « علائقها » كذا بالأصل وفي موضعين من الصحاح بنادكها أي بنادقها ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر) .

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرِّقَاعِ وَأَزَرَرِ القميص جعل له زَرَرًا وَأَزَرَرَهُ لم يكن له زر فجعله له وزَرَرِ الرجلُ شَدَّ زَرَرَهُ عن اللحياني أبو عبيد أَزَرَرَتْ القميص إذا جعلت له أَزَرَارًا وزَرَرَتْهُ إذا شددت أَزَرَارَهُ عليه حكاه عن اليزيدي ابن السكيت في باب فَعَّلٍ وفُعِّلٍ باتفاق المعنى خَلَبُ الرجل وخُلَابُهُ والرَّجَزُ والرَّجَزُ والزَّرَرُ قال حسبته أراد زَرَرِ القميص وعَضُو وعَضُو والشَّحْجُ والشَّحْجُ البخل وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة أنه رأى خاتم رسول الله ﷺ في كتفه مثل زَرَرِ الحَجَلَةِ أراد بزَرِ الحَجَلَةِ جَوَزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ قال ابن الأثير الزَّرَرُ واحد الأَزَرَارِ التي تشدُّ بها الكِلَالُ والستور على ما يكون في حَجَلَةِ العروس وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحَجَلَةِ القَبِيحَةَ مأخوذ من أَزَرَرَتْ الجَرَادَةُ إذا كَبَسَتْ ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله ﷺ بين كتفيه عُذَّةٌ حمراء مثل بيضة الحمامة والزَّرَرُ بالفتح مصدر زَرَرَتْ القميص أَزَرَرَهُ بالضم زَرَرًا إذا شددت أَزَرَارَهُ عليك يقال أَزَرَرُهُ عليك قميصك وزَرَرَهُ وزَرَرَهُ قال ابن بري هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء نحو قولهم زُرَرِ وزُرَرِ وزُرَرِ فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ومن فتح فلطلب الخفة ومن ضم فعلى الإتيان لضمة الزاي فأما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زُرَرُهُ فإنه لا يجوز فيه إلا الضم لأن الهاء حازر غير حصين فكأنه قال زُرَرُوهُ والواو الساكنة لا يكون ما قبلها

إِلا مضموماً فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ هَاءُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ زُرَّهَا لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلاَّ الْفَتْحُ لَكُونَ الْهَاءُ خَفِيَّةٌ كَأَنَّهَا مُطَّرَحَةٌ فَيَصِيرُ زُرَّهَا كَأَنَّهَ زُرَّاءٌ وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلاَّ مَفْتُوحاً وَأَزْرَرَتْهُ الْقَمِيصُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ أَزْرَاراً فَتَزَرَّرَ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ تَدْرِيْنَ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنَ الشَّيْبَةِ سَوَّاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا فَإِنَّمَا يَعْنِي زَمَامَ النَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُوراً لِأَنَّهُ يَضْفَرُ وَيَشْدُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ لِمَرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَلَيْسَ هُوَ لِمَرَّارِ بْنِ مَنْقِذِ الْحَنْظَلِيِّ وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ سَلَامَةِ الْعَجَلِيِّ وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ بَشِيرِ الذَّهْلِيِّ وَقَوْلُهُ تَدْرِيْنَ تَطِيعَ وَالِدَيْنِ الطَّاعَةَ أَيْ تَطِيعَ زَمَامِهَا فِي السَّيْرِ فَلَا يَنَالُ رَاكِبُهَا مَشَقَّةَ وَالْحَلَقَةُ مِنَ الشَّيْبَةِ وَالصَّفَرُ تَكُونُ فِي أُنْفِ النَّاقَةِ وَتُسَمَّى بُرَّةً وَإِنِ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خَزَامَةٌ وَإِنِ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خَشَّاشٌ وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَزُرَّ الْأَرْضَ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا وَلَوْ فُقِدَ لَأَنكَرْتُمُ الْأَرْضَ وَأَنكَرْتُمُ النَّاسَ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ تَثْبُتُ بِهِ الْأَرْضُ كَمَا يَثْبُتُ الْقَمِيصُ بِزُرِّهِ إِذَا شَدَّ بِهِ وَرَأَى عَلِيٌّ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَهُ هَذَا زُرُّ الدِّينِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قِيَامُ الدِّينِ كَالزَّرِّ وَهُوَ الْعُظَايِمُ الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ وَهُوَ قِوَامُهُ وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا الْحَلَقَةَ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ الزَّرَّةُ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ وَالْأَزْرَارُ الْخَشَبَاتُ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا رَأْسُ عَمُودِ الْخَبَاءِ وَقِيلَ الْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخَرَزْنَ فِي أَعْلَى شُقُقِ الْخَبَاءِ وَأُصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدُهَا زُرٌّ وَزُرَّهَا عَمَلُ بِهَا ذَلِكَ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ كَأَنَّ مَقْعَباً حَسَنَ الزَّرَّارِ فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرُ .

(* قَوْلُهُ « حَسَنَ الزَّرَّارِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ التَّزْرِيرُ أَيْ الشَّدُّ) .

فَسَرَّهُ فَقَالَ عَنِّي بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْخَلْقِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنِّي طَوْلُ عُنُقِهَا شَبْهَهُ بِالصَّقْبِ وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ وَالزَّرَّارُ أَنَّ الْوَائِلَاتَانِ وَقِيلَ الزَّرَّارُ النَّقْرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا الْوَائِلَةُ كَتَفِ الْإِنْسَانِ وَالزَّرَّارُ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي النَّقْرَةِ وَزُرَّ السِّيفُ حَدَّهُ وَقَالَ مُجَرِّسٌ .

(* « الْمَشْهُورُ فِي التَّارِيخِ ابْنُ اسْمِهِ الْهَجْرَسُ لَا مُجَرِّسُ) بَنِي كَلِيبٍ فِي كَلَامِهِ لَهُ أَمَّا وَسَيُفِي وَزُرَّيْهِ وَرُمُوحِي وَنَمْلَيْهِ لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاساً وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةُ لِلْإِبْلِ إِنَّهُ لَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سَمَاناً قِيلَ بِهَا زُرَّةُ .

(* قَوْلُهُ « قِيلَ بِهَا زُرَّةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى كَوْنِهَا خَبِراً مُقَدِّماً وَزُرَّةٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَتَبِعَ فِي هَذَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْمَجْدُ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ بِهَا زُرَّةٌ تَصْخِيفٌ قَبِيحٌ وَتَحْرِيفٌ شَنِيعٌ وَإِنَّمَا هِيَ بِهَا زُرَّةٌ عَلَى وَزْنِ فَعَالِلَةٍ وَمَوْضِعُهُ فَصْلُ الْبَاءِ) وَإِنَّهُ لَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِ الْمَالِ يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَزُرٌّ مَالٌ إِذَا كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقاً شَدِيداً وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ

وَإِنَّهُ لَزُورٌ زُورٌ مَالُ أَيِّ عَالَمٍ بِمَصْلَحَتِهِ وَزَرٌّ هُ يَزُرُّ هُ زَرٌّ أَعْضُهُ وَالزَّرَّةُ
أَثَرُ الْعُضَّةِ وَزَارٌّ هُ عَاضَّةٌ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ .

(* قَوْلُهُ « قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ إِنْ لَخَ » بِهَامِشِ النِّهَايَةِ مَا نَصَّهُ لِقِيَّ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيُّ ابْنَ
صَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُوكَ ؟ قَالَ أَخَذْتَهُ الْحُمَى فَفَضَخْتَهُ فَضَخًا وَطَبَخْتَهُ طَبَخًا وَرَضَخْتَهُ رَضَخًا
وَتَرَكْتَهُ فَرَخًا قَالَ فَمَا فَعَلْتَ امْرَأَتَهُ الَّتِي كَانَتْ تَزَارُّهُ وَتَمَارُّهُ وَتَشَارُّهُ وَتَهَارُّهُ ؟ قَالَ
طَلَقَهَا فَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا فَحَظِيَّتْ عِنْدَهُ وَرَضِيَّتْ وَبَطِيَّتْ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَمَا مَعْنَى بَطِيَّتْ ؟ قَالَ حَرْفٌ
مِنَ اللُّغَةِ لَمْ تَدْرُ مِنْ أَيِّ بَيْضٍ خَرَجَ وَلَا فِي أَيِّ عَشٍ دَرَجَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا خَبَرَ لَكَ فِيمَا لَمْ أَدْرُ
أَه) الدُّوْلِيُّ وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُّهُ وَتُهَارُّهُ
وَتُزَارُّهُ ؟ الْمُزَارَّةُ مِنَ الزَّرِّ وَهُوَ الْعَصُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّرُّ حَدُّ السِّيفِ
وَالزَّرُّ الْعَصُّ وَالزَّرُّ قِيَّوَامُ الْقَلْبِ وَالْمُزَارَّةُ الْمُعَاضَّةُ وَحِمَارٌ مِزَرٌ
بِالْكَسْرِ كَثِيرُ الْعَصِّ وَالزَّرَّةُ الْعُضَّةُ وَهِيَ الْجِرَاحَةُ بِزَرِّ السِّيفِ أَيْضًا وَالزَّرَّةُ
الْعَقْلُ أَيْضًا يُقَالُ زَرٌّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلُهُ وَتَجَارَبُهُ وَزَرَرٌ إِذَا تَعَدَّى عَلَى
خَصْمِهِ وَزَرٌّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ حُمَقٍ وَالزَّرُّ الشَّلْلُ وَالطَّرْدُ يُقَالُ هُوَ يَزُرُّ الْكَتَائِبَ
بِالسِّيفِ وَأَنْشَدَ يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بِالسِّيفِ زَرًّا وَالزَّرِيرُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ وَالزَّرِيرُ
الْعَاقِلُ وَزَرَّ هُ زَرًّا طَرَدَهُ وَزَرَّ هُ زَرًّا طَعَنَهُ وَالزَّرُّ النِّتْفُ وَزَرَّ عَيْنَهُ
وَزَرَّ هُمَا ضَيَّقَ قَهْمَا وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزَرُّ بِالْكَسْرِ زَرِيرًا وَعَيْنَاهُ تَزَرَّرَانِ
زَرِيرًا أَيْ تَوَقَّضَانِ وَالزَّرِيرُ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَصْبُغُ بِهِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ
وَالزَّرُّ زُرُّ طَائِرٌ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالزَّرُّ زُرُّ طَائِرٌ وَقَدْ زَرَزَرَتْ بِصَوْتِهِ وَالزَّرُّ زُرُّ
وَالْجَمْعُ الزَّرَارُ هَذَانِ كَالْقَنَابَرِ مُلَاسُ الرُّؤُوسِ تُزَرَزَرُّ بِأَصْوَاتِهَا زَرَزَرَةً
شَدِيدَةً قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَرَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرَارِ وَزَرَزَرَ إِذَا
ثَبَتَ بِالْمَكَانِ وَالزَّرَزَارُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ الْأَصْمَعِيُّ فَلَانَ كَيْسُ زُرَارِزَرُّ أَيْ وَقَّادُ
تَبْرِقَ عَيْنَاهُ الْفَرَاءُ عَيْنَاهُ تَزَرَّرَانِ فِي رَأْسِهِ إِذَا تَوَقَّدَا وَرَجُلٌ زَرِيرٌ أَيْ خَفِيفٌ
ذَكِيٌّ وَأَنْشَدَ شَمْرُ يَبِيَّتُ الْعَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَدَبَيْهِ يَخِيرُ كَأَنَّهُ كَعْبُ زَرِيرٍ
وَرَجُلٌ زُرَارِزَرُّ إِذَا كَانَ خَفِيفًا وَرَجَالُ زَرَارِزَرُّ وَأَنْشَدَ وَوَكَّرَتِ تَجَرَّتِي عَلَى الْمَحَاوِرِ
خَرَّسَاءَ مِنْ تَحْتِ امْرَأَتِي زُرَارِزَرِّ وَزَرُّ بْنُ حُبَيْشٍ رَجُلٌ مِنَ قُرَاءِ التَّابِعِينَ
وَزُرَّارَةً أَبُو حَاجِبٍ وَزَرَّةٌ فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ